

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[192] وعنها قالت: لما قبض رسول الله ﷺ (ص) اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ (ص) شيئاً ما نسيتُه قال: ما قبض الله ﷺ نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه (1). دراسة الروايات: تناقض الروايات الآتية رواية عباد عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: " إن من نعمة الله علي أن نبي الله ﷺ مات بين سحري ونحري، وفي بيتي وفي دولتي لم أظلم فيه أحداً " يدل على أن وفاة الرسول كانت قد صادفت يوم عائشة وعندما كان النبي (ص) في بيتها ونوبتها (2). وكذلك ما روى عروة عنها أنها قالت: " توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم فيه أحداً " (3) بأن مغزى قولها في الحديثين: " لم أظلم فيه أحداً " أن ذلك لم يكن في يوم غيرها من أمهات المؤمنين لتكون أم المؤمنين عائشة قد ظلمت صاحبة اليوم بأخذ نصيبها من رسول الله ﷺ (ص)، ويؤكد ذلك رواية أبي مليكة عنها أنها قالت: " توفي النبي (ص) في بيني وفي ليلتي " (4).

(1) كنز العمال ج 7 / 163 - 164. مرآة

الجنان لليافعي ج 1 / 58 ط. بيروت الثانية. (2) طبقات ابن سعد ج 2 / 262. (3) طبقات

ابن سعد ج 2 / 262. (4) مسند أحمد ج 6 / 160 وقريب منه في المستدرک ج 4 / 6 و 7. (*)